كما قاله الجبائي م

للذات القديمة او حالان كما قاله ابو هاشم وقالوا بالقدر اي استناد افعال العباد الى قدرهم وامتناع اضافة الشر
الى الله وقالوا بالمنزلة بين المنزلتين على ما مر تفصيله وذهبوا الى الحكم بتخطية احد الفريقين من عثمان وقاتليه وجوزوا
ان يكون عثمان لا مؤمنا ولا كافرا وان يخلد في النار وكذا علي ومقاتلوه وحكموا بان عليا وطلحة والزبير بعد وقعة الجمل
لو شهدوا على باقة بقلة لم تقبل شهادتهم كشهادة المتلاعنين اي الزوج والزوجة فان احدهما فاسق لا بعينه العمروية منهم
اي مثل الواصلية فيما ذكر من مذهبهم الا انهم فسقوا الفريقين في قضيتي عثمان وعلي وهم منتسبون الى عمرو بن عبيد
وكان من رواة الحديث معروفا بالزهد تابع واصل بن عطاء في القواعد المذكورة وزاد عليه تعميم التفسيق الهذيلية اصحاب
ابي الهذيل بن حمدان العلاف شيخ المعتزلة ومقرر طريقتهم اخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل عن واصل قالوا بفناء
مقدورات الله وهذا قريب من مذهب جهم حيث ذهب الى ان الجنة والنار تفنيان وقالوا ان حركات اهل
الجنة والنار ضرورية مخلوقة لله تعالى اذ لو كانت مخلوقة لهم لكانوا مكلفين ولا تكليف في الآخرة وان اهل الخلدين تنقطع
حركاتهم ويصيرون الى جمود دائم وسكون ويجتمع في ذلك السكون اللذات لاهل الجنة والآلام لاهل النار وانما ارتكب ابو الهذيل
هذا القول لانه التزم في مسئلة حدوث العالم انه لا فرق بين حوادث لا اول لها وبين حوادث لا آخر لها فقال لا اقول
ايضا بحركات لا تنتهي الى آخر بل يصير الى سكون وتوهم ان ما لزمه في الحركة لا يلزمه في السكون ولذلك سمي المعتزلة بالهذيل جهمي
الآخرة وقيل انه قدري الاولى جهمي الآخرة وقالوا ان الله عالم بعلم هو ذاته وقادر بقدرة هي ذاته حي بحيوة هي ذاته واخذوا
هذا القول من الفلاسفة الذين يعتقدون انه تعالى واحد من جميع جهاته لا تعدد فيه اصلا بل جميع صفاته راجعة الى السلوب
والاضافات وقالوا هو مريد بارادة حادثة لا في محل واول من احدث هذه المقالة هو العلاف وقالوا بعض كلامه
لا في محل وهو كن وبعضه في محل كالامر والنهي والخبر والاستخبار وذلك لان تكون الاشياء بكلمة كن فلا يتصور لها محل
وقالوا ارادته تعالى غير المراد قيل لان ارادته عبارة عن خلقه لشيء متغاير لذلك الشيء بل الخلق عندهم قول لا في محل اعني
كلمة كن فتأمل وقالوا الحجة بالتواتر فيما غاب لا تقوم الا بخبر عشرين فيهم واحد من اهل الجنة او اكثر وقالوا لا تخلو الارض
عن اولياء الله هم معصومون لا يكذبون ولا يرتكبون شيئا من المعاصي فالحجة قولهم لا التواتر الذي هو كاشف
عنه وتوفي العلاف سنة خمس وثلثين ومائة ومن اصحابه ابو يعقوب الشحام النظامية اصحاب ابرهيم بن سيار
النظام وهو من شياطين القدرية طالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة قالوا لا يقدر الله ان يفعل بالعباد
في الدنيا ما لا صلاح لهم فيه ولا يقدر ان يزيد في الآخرة او ان ينقص من ثواب او عقاب لاهل الجنة والنار
وتوهموا ان غاية تنزيهه تعالى عن الشرور والقبائح لا يكون الا بسلب قدرته عليها فهم في ذلك كمن هرب
من المطر الى الميزاب وقالوا كونه تعالى مريدا لفعله انه خالقه على وفق علمه وكونه مريدا لفعل العباد انه
امر به وقالوا الانسان هو الروح والبدن آلتها وقد اخذ النظام من الفلاسفة الا انه مال الى الطبيعيين منهم
فقال الروح جسم لطيف سار في البدن سريان ماء الورد في الورد والدهن في اللبن والسمسم وقالوا الاعراض
كالالوان والطعوم والروائح وغيرها اجسام كما هو مذهب هشام بن الحكم بان الاعراض اجسام واخرى
بان الاجسام اعراض وقالوا الجوهر مؤلف من الاعراض المجتمعة والعلم مثل الجهل المركب والايمان مثل الكفر
في تمام الماهية واخذوا هذه المقالة من الفلاسفة حيث حكموا بان حقيقتها حصول الصور في القوة العاقلة والاختلاف

وخلقه للشيء م

بينهما

بينهما بامر خارج هو مطابقة تلك الصورة لمتعلقها وعدم مطابقتها له وقالوا الله خلق الخلق اي المخلوقات دفعة
واحدة على ما هي الآن معادن ونباتا وحيوانا وانسانا وغيرها ولم يكن خلق آدم متقدما على خلق اولاده الا انه تعالى
اكمن بعض المخلوقات في بعض والتقدم والتأخر في الكمون والظهور وهذه المقالة ماخوذة من كلام الفلاسفة القائلين
بالخليط والكمون والبروز وقالوا نظم القرآن ليس بمعجز انما المعجز اخباره بالغيب من الامور السالفة والآتية وصرف الله
العرب عن الاهتمام بمعارضته حتى لو خلاهم لامكنهم الاتيان بمثله بل بافصح منه وقالوا التواتر الذي لا يحصى عدده يحتمل الكذب
والاجماع والقياس ليس شيء منهما حجة وقالوا بالطفرة وقالوا الى الرفض ووجوب النص على الامام وثبوته اي ثبوت النص
من النبي على علي لكن كتمه عمر وقالوا من خان بالسرقة فيما دون نصاب الزكوة كمائة وتسعة وتسعين درهما واربعة
من الابل مثلا او ظلم به على غيره بالغصب والتعدي لا يفسق الاسوارية اصحاب الاسواري وافقوا النظام فيما ذهبوا اليه وزادوا
عليه ان الله لا يقدر على ما اخبر بعدمه او علم عدمه والانسان قادر عليه لان قدرة العبد صالحة للضدين على سواء فاذا قدر
على احدهما قدر على الآخر فتعلق العلم او الاخبار من الله باحد الطرفين لا يمنع مقدورية الآخر للعبد الاسكافية اصحاب ابي
جعفر الاسكاف قالوا الله لا يقدر على ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان والمجانين فانه يقدر عليه الجعفرية اصحاب الجعفرين جعفر
بن مبشر وابن حرب وافقوا الاسكافية وزادوا عليهم متابعة لابن مبشر ان في فساق الامة من هو شر من الزنادقة والمجوس
والاجماع من الامة على حد الشرب خطأ لان المعتبر في الحد هو النص وسارق الحبة فاسق منخلع عن الايمان البشرية هو بشر
بن المعتمر كان افضل علماء المعتزلة وهو الذي احدث القول بالتولد قالوا الاعراض من الالوان والطعوم والروائح
وغيرها كالادراكات من السمع والرؤية يصح اي يجوز ان يحصل متولدة في الجسم من فعل الغير كما اذا كان اسبابها من فعله
وقالوا القدرة والاستطاعة سلامة البنية والجوارح عن الآفات وقالوا الله قادر على تعذيب الطفل ..... ولو عذبه
لكان ظالما لكنه لا يستحسن ان يقال في حقه ذلك بل يجب ان يقال ولو عذبه لكان الطفل بالغا عاقلا عاصيا مستحقا
للعقاب وفيه تناقض اذ حاصله ان الله تعالى يقدر ان يظلم ولو ظلم لكان عادلا المزدارية هو ابو موسى عيسى بن صبيح المزدار
هذا لقبه وهو من باب الافتعال من الزيارة وهو تلميذ بشر اخذ العلم منه وتزهد حتى سمي راهب المعتزلة قال الله تعالى قادر
على ان يكذب ويظلم ولو فعل لكان الها كاذبا ظالما تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وجوز ان يقع فعل من فاعلين
تولدا ومباشرة وقال والناس قادرون على مثل القرآن واحسن منه نظما وبلاغة كما قاله النظام وهو الذي بالغ في حدوث
القرآن وكفر القائل بقدمه قال ومن لابس السلطان كافر لا يوارث اي لا يورث ولا يورث منه وكذا من قال بخلق
الاعمال وبالرؤية كافر ايضا الهشامية هو هشام بن عمرو الفوطي الذي كان يبالغ في القدر اكثر من مبالغة سائر المعتزلة
قالوا لا يطلق اسم الوكيل على الله مع وروده في القرآن لاستدعائه موكلا ولم يعلموا ان الوكيل في اسمائه بمعنى الحفيظ كما في
قوله تعالى وما انت عليهم بوكيل ولا يقال الف الله بين القلوب مع انه مخالف لقوله ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف
بينهم وقالوا الاعراض لا تدل على الله ولا على رسوله اي هي لا تدل على كونه تعالى خالقا لها ولا يصلح دلالة على صدق مدعي الرسالة انما الدال
هو الاجسام ويلزمهم ان لا يكون فلق البحر وقلب العصا واحياء الموتى لا يكون دليلا على صدق من ظهر على يديه وقالوا لا دلالة
في القرآن على حلال وحرام والامامة لا تنعقد مع الاختلاف بل لا بد من اتفاق الكل قيل ومقصودهم الطعن في امامة ابي بكر
اذ كانت بيعته بلا اتفاق من جميع الصحابة لانه بقي في كل طرف طائفة على خلافه والجنة والنار ليستا مخلوقتين الآن اذ لا فائدة في وجودهما

الاسواري م

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)